Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلة الرحم

عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : « **انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته** » اخرجه الترمذى وابو داود .

فى هذا الحديث القدسى ، الذى يرويه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى ، توجيه حكيم ، يرشد المسلم الى جانب من اهم جوانب البر والاحسان ، وهو « صلة الرحم » وقد جاء التوجيه الالهى هنا بصورة حاسمة ، لا تحتمل التساهل فيها ولا التهاون فى لحظة من اللحظات ، فقد بين الله تعالى انه اخذ للرحم اسما من اسمه ، واشتقه من اسمه « الرحمن » فكان لها علاقة به ، وليس المعنى انها من ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وقد أوجد الله تعالى الرحم وخلقها بقدرته وجعل اسمها مأخوذا من اسمه الذى يعنى الرحمة الواسعة الشاملة ، فهى مضافة اليه وفى كنفه ورعايته يتكفل سبحانه بثواب واصلها وعقاب قاطعها ، ثم رتب الله سبحانه على ذلك أن من وصل رحمه بالبر والاحسان وصلة الله بالبر والاحسان فى الدنيا وفى الآخرة ، وأن من قطعها قطعه الله من رحمته واحسانه .

حكم صلة الرحم : وصلة الرحم واجبة ، وقطعها من الذنوب الكبيرة فقد ورد الوعيد بشأن قاطعها كما فى هذا الحديث وفى غيره ، عن ابى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله